المتهمون بالقدر ممن اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين
-دراسة نقدية-

د. محمود أحمد يعقوب رشيد*

تاريخ وصول البحث: 2015/10/25م **تاريخ قبول البحث: 2016/4/20م**

ملخص

تعرض أوثق كتابين في السنة النبوية –صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم– قديماً وحديثاً– إلى انتقادات كثيرة من أعداء السنة النبوية غايتها إضعاف ثقة المسلمين بأحاديثهما، ومن ثمَّ التشكيك في حجية السنة النبوية، ويأتي هذا البحث ليقدم دراسة علمية ناقدة منصفة لمن اتهم من رواة الصحيحين ببدعة القدرية– ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية عنه في الصحيحين– وذلك من خلال نقد المُتهِم بالبدعة، ونقد صيغة التهمة، وتاريخها، وكل ذلك بمنهج علمي يعتمد على قواعد الجرح والتعديل للوصول لأمرين: إما إلى إثبات التهمة أو نفيها، فإن ثبتت تهمة القدر على الراوي بينت منزلته فيها إن كان غاليا أو داعية أو غير ذلك، ثم أبين منهج الإمامين في الرواية عنه.

كلمات مفتاحية: الجرح والتعديل، رجال الصحيحين، القدرية.

Abstract

The most authentic two collection of the prophetic tradition - Bukhari and Muslim – have been criticized by the enemies of the prophetic *sunnah*. the purpose of some of these criticisms is to weaken the confidence of Muslims in the narrations and therefore to question the legitimacy and authenticity *of the sunnah*.

This research aims to provide an objective critical study of the accusations of some narrators of fatalism (*qadariyah*). The research followed an academic methodology based on the rules of evaluation of narrators (*al-Jarh wa al-Ta'dil*), if any of the narrators appears to be a fatalist *(qadari)* then the researcher investigates his status and the level he reached of fatalism and then show treatment his narration received from al-Bukhari and Muslim.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد النبي الصادق الأمين، وعلى آله أجمعين، ورضي الله عن صحابته الغر الميامين، أما بعد:

لقي الصحيحان عناية خاصة من الأمة الإسلامية منذ تأليفهما، كونهما أصح كتابين في الحديث الشريف، فقد نهضت همم العلماء إلى الاهتمام بهما رواية ودراية منذ تأليفهما، وألف العلماء المستخرجات والمستدركات عليهما، واجتهد الشُرّاح في الكشف عن كنوز أسانيدهما ومتونهما، وجمع طرق أحاديثهما، وبيان غريب ألفاظهما، وقد عنيت الأمة بالترجمة للرجال الصحيحين في كتب التراجم العامة، وكذلك أفردوا كتباً مستقلة في تراجمهم ما بين مطول في الترجمة، أو مختصر، أو معقب،

* أستاذ مشارك، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

ولم ينل كتاب من كتب السنة اهتماماً واحتفاء به من الأمة كالصحيحين.

ولا تزال الجهود مستمرة في خدمة هذين السفرين الصحيحين في عصرنا رواية، وشرحاً، ودراسة، وفهرسة، ودحضاً لما يثار حولهما من شبهات المستشرقين والحداثيين والفرق الضالة، وفي هذا الدراسة سأسلك منهج علمائنا في (التعقب) حيث سأعقب على تراجم من اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثهم، واتهمه بعض النقاد بتهمة القدر في كتب الرجال، حيث سأجتهد في إنصاف أولئك الرواة: إما بنفي التهمة عنهم، أو بإثبات توبة بعضهم، أو بيان الوهم في اتهامه، ثم بتقرير من ثبتت في حقه التهمة بالقدرية. وليس غايتي من الدراسة بيان منهج الشيخين في الرواية عن أهل البدع.

لقد جاءت تعقبات علماء الجرح والتعديل على من سبقهم من النقاد بصورتين: إما بصورة كتاب مستقلة في التعقبات ككتاب: (بيان خطأ البخاري في تاريخه) لابن أبي حاتم الرازي، وإما عرضاً بالتعقبات على تراجم بعض الرواة كما في تعقبات الذهبي في (ميزان الاعتدال) على ابن عدي وغيره.

أهمية البحث:

كونه يعقب على اتهام رواة اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين ببدعة القدرية، وسوف تخدم هذه الدراسة المختصين في علوم الحديث، وطلبة العلم الشرعي في مختلف المراحل الدراسية.

إشكالية البحث:

يجيب البحث على الأسئلة الآتية:

1. هل في الرواة الذين اتفق الشيخان على إخراج حديثهم في الصحيحين قدرية ؟
2. هل ثبتت على أولئك الرواة تهمة القدر، أم لم تثبت؟
3. كم روى الشيخان لأولئك الرواة؟

منهجية البحث:

سألتزم في بحثي بالمناهج الآتية:

1. الاستقرائي: في جمع كل من اتفق البخاري ومسلم على الرواية عنه واتهم بالقدرية.
2. التحليلي: في بيان مراد النقاد في عبارات الجرح والتعديل التي تأتي في البحث.
3. الحواري النقدي: في نفي تهمة القدرية عن الراوي، أو إثباتها بموضوعية تامة.

خطة البحث:

المطلب الأول: التعريف بالقدرية لغة، واصطلاحا، ونشأتها، وتطورها، وحكمها.

المطلب الثاني: الرواة الذين أثبت براءتهم من بدعة القدرية.

المطلب الثالث: الرواة الذين وهم النقاد في اتهامهم ببدعة القدرية.

المطلب الرابع: الرواة الذين أثبت توبتهم من بدعة القدرية.

المطلب الخامس: الرواة الذين ثبت اتهامهم ببدعة القدرية.

الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات التي تحدثت عن قضايا لها علاقة بموضوع دراستي من أهمها:

- بحث علمي، بعنوان: (الرواة الذين جرحهم الإمام البخاري، وأخرج لهم في الصحيح) لفضيلة الدكتور: عبد الله بن فوزان الفوزان، جامعة طيبة. بحث علمي مميز جمع فيه الرواة الذين جرحهم البخاري، وبيّن منهج البخاري في الرواية عنهم في صحيحه كماً وكيفاً، وفي البحث رواة انهمهم البخاري بالقدر وأخرج لهم في صحيحه، ودراستي تشتمل على كل من أتهم بالقدرية ممن اتفق الشيخان على إخراج حديثهم في الصحيحين.
- رسالة ماجستير، بعنوان: (منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رمي بالبدعة، ومروياتهم في الجامع الصحيح)، إعداد الباحثة: أندونسيا بنت خالد، جامعة أم القرى،1423هـ، ورسالتها رسالة علمية مميزة حيث اقتصرت دراسة الباحثة على من رمي ببدعة من رجال صحيح البخاري فقط، ونقلت ما قيل فيهم من جرح وتعديل، ثم أحصت مروياتهم في الصحيح كماً وكيفاً، وقد أغفلت الباحثة في دراستها سبعة رواة لم تذكرهم، واستدركت بحثهم في دراستي، وبرئت عدداً أكبر مما برّأته الباحثة من بدعة القدرية.
- رسالة ماجستير، بعنوان: (منهج الإمام مسلم في الرواية عمن رمي بالبدعة)، إعداد الباحث: معتز يوسف صبيح، جامعة النجاح، 2013م، ورسالته رسالة علمية مميزة حيث اقتصرت دراسة الباحث على من رمي ببدعة من رجال صحيح مسلم فقط، ونقل ما قيل فيهم من جرح وتعديل، ثم أحصى مروياتهم في الصحيح كماً وكيفاً، وقد خالفته في تبرئة عدد من الرواة الذين أكد اتهامهم ببدعة القدر، وفي عدد ما لهم من مرويات في صحيح مسلم.
- رسالة ماجستير، بعنوان: (الرواة المتهمون ببدعة، وانفرد الإمام مسلم بالروايات عنهم في صحيحه، دراسة وتخريج) إعداد الباحثة: نور بنت فيصل مسلاتي، جامعة ملايا،كوالالمبور،2013هـ، واقتصرت الباحثة على ذكر ستة رواة اتهموا بالقدرية فقط، وذكرت أطراف مروياتهم.

المطلب الأول: التعريف بالقدرية لغة، واصطلاحا، ونشأتها، وتطورها، وحكمها:

<u>أولاً: مفهوم القدر لغة، واصطلاحاً</u>: تدل كلمة قدر في اللغة على: "مَبْلَغ الشَّيء، وكُنهه ونهايته"[1]، وأما القدر اصطلاحا، فهو: "عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ، وحَكَم بِهِ مِنَ الْأُمُور"[2]، فالقدر مرتبط بصفات الله: العلم،والقدرة، والإرادة، فلا يكون في الكون إلا ما علمه وأراده وقدره بأدق تفصيلاته.

وقد عرّف الجرجاني فرقة القدرية، فقال: "هم الذين يزعمون أن كل عبدٍ خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى"[3]، وإنما سمي القدرية بهذا الاسم لأجل: "إسنادهم أَفعَال الْعباد إِلَى قدرتهم"[4]، فهذه الفرقة تعتقد أن الله لم يخلق أفعال الإنسان، بل الإنسان يخلق أفعاله خيرها وشرها، وقالت طائفة منهم أن الخير خلقٌ من الله تعالى، وأن الشر من خلق الناس.

<u>ثانياً: نشأة القدرية، وتطورها</u>:

أ) نشأتها: تشير المصادر إلى أن بدعة القدرية ظهرت في البصرة على يد رجل نصراني اسمه (سوسن) أسلم، ثم ارتد، وعنه أخذ أشهر دعاة القدرية معبد الجهني[5]، وعن معبد أخذ غيلان الدمشقي[6] قال الأوزاعي: "أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ فِي القَدَرِ سَوْسَنٌ بِالعِرَاقِ كَانَ نَصْرَانِيّاً، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبَدٌ، وَأَخَذَ غَيْلاَنُ القَدَرِيُّ عَنْ مَعْبَدٍ"[7].

ب) تطور القدرية: مرت القدرية بمرحلتين، وهاتان المرحلتان هما:

الأولى: مرحلة الغلو: كان دعاة القدرية في بداية ظهورها يعتقدون أن الله لا يعلم الأشياء إلا بعد حدوثها، قال أبو منصور البغدادي: "ثم حدث في زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية في القدر، والاستطاعة من معبد الجهني، وغيلان الدمشقي، والجعد بن درهم"[8]، وقال النووي: "(يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ)... أَيْ مُسْتَأْنَفٌ لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرٌ، وَلَا عِلْمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَعْدَ وُقُوعِهِ ...، وَهَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ غُلَاتِهِمْ وَلَيْسَ قَوْلُ جَمِيعِ الْقَدَرِيَّةِ"[9]، ومن جملة ما يعتقدونه أيضا أنهم كانوا يقولون: " إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاهُمْ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَنْ يُطِيعُهُ مِمَّنْ يَعْصِيهِ، وَلَا مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ يَدْخُلُ النَّارَ حَتَّى فَعَلُوا ذَلِكَ، فَعَلِمَهُ بَعْدَ مَا فَعَلُوهُ؛ ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَقَدَّمَ بِذَلِكَ عِلْمٌ وَلَا كِتَابٌ"[10].

الثانية: قدرية المعتزلة: وزعيمها واصل بن عطاء[11]، ولهم عدة اعتقادات مخالفة لأهل السنة، وأما في موضوع القدر فهم يعتقدون أن الله يعلم الأشياء قبل حدوثها، وقد كُتبت في اللوح المحفوظ، وأن الله خالق الخير، ولم يخلق أفعال الشر، بل هي من خلق العباد، وأن الله لا يريد وقوعها، قال أبو منصور البغدادي: "ثم حدث في أيام الحسن البصري خلاف واصل بن عطاء الغزال في القدر، وفى المنزلة بين المنزلتين، وانضم إليه عمرو بن عبيد في بدعته، فطردهما الحسن عن مجلسه، فاعتزلا عند سارية من سواري مسجد البصرة، فقيل لهما ولأتباعهما معتزلة"[12].

وهؤلاء هم الفرقة الثانية من القدرية،وهم: "الْمُقِرُّونَ بِالْعِلْمِ ...، هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةُ فَرَّطُوا غَايَةَ التَّفْرِيطِ، بِحَيْثُ إِنَّهُمْ نَفَوْا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ –تَعَالَى– خَالِقًا لِأَفْعَالِ عِبَادِهِ، فَأَثْبَتُوا خَالِقًا غَيْرَهُ مُسْتَقِلًّا بِالْخَلْقِ، وَالْأَمْرِ دُونَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ"[13]، وقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَإِنَّمَا خَالَفُوا السَّلَفَ فِي زَعْمِهِمْ بِأَنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَقْدُورَةٌ لَهُمْ، وَوَاقِعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى جِهَةِ الِاسْتِقْلَالِ، وَهُوَ مَعَ كَوْنِهِ مَذْهَبًا بَاطِلًا أَخَفُّ مِنَ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ"[14].

ج) حكم متبعي القدرية: وقد حكم العلماء على فرقتي القدرية بما يأتي:

1. **حكم القدرية الأولى:** من نفى منهم علم الله المسبق بأفعال الناس قبل وقوعها، فإنه ينفي صفة (العلم) عن الله، ويثبت بالمقابل (الجهل) لله تعالى بما سيكون، والنفي للصفة، أو الإثبات لنقيضها كفر، لأن ذلك تكذيب لله ولرسوله ﷺ، وإنكار لمعلوم من الدين بالضرورة، قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: "الْقَدَرِيَّةِ الْأُوَلِ الَّذِينَ نَفَوْا تَقَدُّمَ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْكَائِنَاتِ"[15]، وقد نقل الحنبلي تكفير العلماء لمن يعتقد ذلك، فقال: "وَقَالَ الْعُلَمَاءُ: وَالْمُنْكِرُونَ لِهَذَا انْقَرَضُوا، وَهُمُ الَّذِينَ كَفَّرَهُمْ عَلَيْهِ الْإِمَامُ مَالِكٌ، وَالْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ"[16].
2. **حكم القدرية المعتزلة:** وأما المعتزلة فقد حكم العلماء بأنهم مبتدعة ضالون، ولم يكفرهم العلماء، وقال ابن تيمية: " وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَإِنَّهُمْ مُبْتَدِعُونَ ضَالُّونَ لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَنْزِلَةِ أُولَئِكَ، وَفِي هَؤُلَاءِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعُبَّادِ كُتِبَ عَنْهُمْ، وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ لِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، لَكِنْ مَنْ كَانَ دَاعِيَةً لَمْ يُخَرِّجُوا لَهُ، وَهَذَا مَذْهَبُ فُقَهَاءِ الْحَدِيثِ كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ ..."[17].

د) المتهمون بالقدر ممن اتفق الشيخان على إخراج حديثهم: تبين لي من خلال إحصاء أسماء الرواة الذين اتهموا ببدعة القدرية من كتب الرجال ممن اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين أنهم ثمانية وعشرون راوياً.

المطلب الثاني: الرواة الذين أثبت براءتهم من بدعة القدرية:

تبين لي من خلال الدراسة الناقدة والمعمقة براءة ثلاثة عشر رواة من بدعة القدرية، وهؤلاء الرواة هم:

الأول: عُمَيْرُ بنُ هَانىء العَنْسِيُّ الدَّارَانيُّ الدمشقي (ت 127هـ):

أولاً: من وثقه من النقاد: وقال العجلي (ت 261هـ): "شامي تابعي ثقة"[18]، وذكره ابن حبان في الثقات[19]، وقال ابن حجر: "ثقة"[20].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال أبو داود: "كان قدرياً"[21]، قلت: لم يتهمه أحد من النقاد من المعاصرين من الشاميين والعراقيين بتهمة القدر، وكان مسكنه الشام، وولي إمارة الكوفة، قال عمير بن هانيء: "ولّاني الحجاج بن يوسف الكوفة"[22]، ثم بعد ذلك: "ولي جباية خراج دمشق في أيام عمر بن عبد العزيز"[23]، ثم اتهمه أبو داود، ولم يعاصره ولم يلقه، ولم ينقل في كتب الرجال جرح في عدالته فالذي أرجحه براءة عمير من بدعة القدر.

ثالثا: رواية الشيخين له: روى له البخاري أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث.

الثاني: صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ مَوْلَى حُمَيْد بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيّ المدني (ت 132هـ):

أولاً: من وثقه من النقاد: وثقه الأئمة الأعلام وأثنوا على عدالته وضبطه، فقال ابن عيينة (ت 198هـ): "حَدَّثَنِي صفوان، وَكَانَ ثقة"[24]، وقال ابن سعد (ت 230هـ): "وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَابِدًا"[25]، وقال ابن حنبل (ت 241هـ): "ثقة من خيار عباد الله الصالحين"[26]، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة (ت 261هـ): "ثقة، ثبت، مشهور بالعبادة"[27]، وقال العجلي (ت 261هـ): "مدني ثقة رجل صالح"[28]، وقال ابن أبي حاتم (ت 327هـ): "سئل أبي عن صفوان بن سليم، فقال: ثقة"[29]، وذكره ابن حبان في الثقات[30]، وقال ابن شاهين (ت 385هـ): "ثِقَة"[31]، وقال الذهبي: "ثقة حجة"[32].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قلت: لم يتهم أحد من المتقدمين صفوان بن سليم بالقدرية إلا المفضل بْن غسان الغلابي[33]، فقال: "كان يقول بالقدر"[34]، والذي يظهر لي أنه بريء مما أتهمه به الغلابي للأسباب الآتية:

1. أن جمهور المنصفين من النقاد وثقوه خاصة ابن عيينة الذي عاصره وروى عنه، ثم ابن سعد، وأحمد وغيرهم، ولم يتهموه بالقدرية.
2. ثبت عنه اعتقاده بعدم جواز الصلاة على القدرية إذا ماتوا، فقد قال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن أبى لبيد مولى الاخنس بن شريق: "مات بالمدينة ولم يشهد صفوان بن سليم جنازته لأنه كان يرمى بالقدر"[35]، فكيف ينهى الناس عن الصلاة على القدرية، ويكون قدرياً؟ وبذلك أرجح براءة صفوان من بدعة القدرية.

ثالثا: رواية الشيخين له: روى له البخاري تسعة أحاديث، وروى له مسلم خمسة أحاديث.

الثالث: داود بْن الحصين القرشي الأُمَوِي، أَبُو سُلَيْمان المدني (ت 135هـ):

أولاً: من وثقه من النقاد: قال العجلي: "ثقة"[36] وثقه بن معين وغيره وقال علي ما روى عن عكرمة فمنكر وقال أبو حاتم لولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه وقال ابن عيينة: كنا نتقي حديثه"[37]، قال ابن معين: "داود بن حصين ثقة، وإنما كره مالك لأنه كان يحدث عن عكرمة، وكان يكره مالك عكرمة"[38]، قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً"[39].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: جاء اتهامه ببدعة القدر عرضاً في سؤال للإمام مالك نصه: "كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرمون بالقدر؟ فقال: كانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذب"[40]، وقال الذهبي: "قد رمى أيضا بالقدر"[41].

وما سبق لا يفيد اتهامه بالقدر إذ لم يرد نص واضح من النقاد أنه قدري، وقد بين ابن حجر الرأي الراجح في داود، فقال: "ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج"[42]، ولم يشر إلى اتهامه بالقدر، وإنما ضعف من جهة ضبطه، قال

ابن المديني: "منكر الحديث"[43]، ولذا أرجح براءته مما اتهم به.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري حديثاً واحداً، وروى له مسلم ثلاثة أحاديث.

الرابع: شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي الليثي المدني (ت 144هـ):

أولاً: من وثقه من النقاد: وثقه كثير من الأئمة، وتكلم بعضهم في حفظه، فقال ابن سعد (ت 230هـ): "كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ"[44]، وقال ابن معين (233هـ): "لا بأس به"[45] وقال ابن معين: "ليس بالقوي"[46]، وقال مرة: "ليس به بأس"[47]، وقال أيضا: "هو صالح"[48]، وقال العجلي (ت 261هـ): "تابعي ثقة"[49]، وقال أبو داود(275هـ): "ثقة"، وذكره ابن حبان (ت 354هـ) في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"[50]، وقال ابن حبان (ت 354هـ) أيضاً: "وكان ربما يهم في الشيء بعد الشيء"[51]، قَالَ ابنُ عَدِي (ت 365هـ): "شَرِيك بْنُ عَبد اللَّهِ رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكٌ وَغَيْرُ مَالِكٍ مِنَ الثِّقَاتِ وَحَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ فَإِنَّهُ لا بَأْسَ بِرِوَايَتِهِ إلا أَنْ يروي عنه ضعيف"[52]، وقال الدارقطني (ت 385هـ): "عندي ليس به بأس"[53]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[54].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال الساجي (307هـ): "كان يرى القدر"[55] قلت: وهذه التهمة مدفوعة عن شريك للأسباب الآتية:

1. توفي شريك سنة (140هـ) وكل المتقدمين من النقاد لم يذكروا شيئا عن اتهامه بالقدر، والساجي متأخر كثيراً عن شريك.
2. ثم أن كل من ذكر شريكاً في كتب الضعفاء –كابن عدي، وابن الجوزي، والذهبي– لم يورده لبدعة القدر، بل لأمور تتعلق بالضبط: كالوهم والخطأ.
3. والعجيب أن مغلطاي (ت 762هـ) نقل كلام ابن خلفون (ت 636هـ) من أحد كتبه، فقال: "ولما ذكره ابن خلفون في (الثقات) قال: وتكلم في مذهبه، ونسب إلى القدر"[56]، وابن خلفون[57] لم تكن له رحلة إلى المشرق، ولم يكن معاصراً لشريك، وإنما اعتمد كلام الساجي في شريك بن عبدالله، وبذلك أرجح براءته من بدعة القدر.

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم عنه: روى له البخاري ستة عشر حديثاً، وروى له مسلم عشرين حديثاً.

الخامس: هشام بن سنبر الدستوائي أبو بكر الربعي البصري (ت 153هـ):

أولاً: من وثقه من النقاد: وثقه كثير من الأئمة، فقال وكيع بن الجراح الكوفي (ت 196هـ): "كان ثبتا"[58]، وَقَالَ ابن معِين (ت (233هـ): "كَانَ يحيى الْقطَّان (ت 198هـ) إِذا سمع الحَدِيث من هِشَام بن أبي عبد الله لم يُبَالِ أَلا يسمعهُ من غَيره"[59]، وقال ابن المديني (ت 235هـ): "هشام الدستوائى ثبت"[60]، وقال أبو داود(275هـ): "أمير المؤمنين في الحديث"[61] وذكره ابن حبان في الثقات[62].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال ابن سعد (ت 230هـ): "كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ حُجَّةً، إِلَّا أَنَّهُ يُرْمَى بِالْقَدَرِ"[63]، وقال العجلي (ت 261هـ): "ثقة، ثبت في الحديث ...، كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه"[64]، وقال الذهبي: "أحد الإثبات، إلا أنه رمى بالقدر فيما قيل، ... وقيل: رجع عنه"[65]، والذي أراه أن تهمة القدرية لا تثبت في حق هشام الدستوائي للأسباب الآتية:

1. أن من عاصره من الأئمة النقاد المنصفين الذين رووا عنه لم يشيروا إلى اتهامه بالقدرية، بل أثنوا عليه ثناء عاطراً في عدالته وضبطه، وهم: وكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وكذلك من جاء بعدهم كابن المديني، وأبي داود، وابن حبان.
2. من اتهمه بالقدر متأخر عن عصره كثيراً، منهم ابن سعد الذي قال: "كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ حُجَّةً، إِلَّا أَنَّهُ يُرْمَى

بِالْقَدَرِ"[66] وهذه الصيغة فيها عدم تثبت في الاتهام، وقال العجلي (ت 261هـ): "ثقة، ثبت في الحديث ...، كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه"[67]، والعجلي تابع ابن سعد، ونفى أن يكون هشام داعية، والذهبي أشار إلى رجوعه عما اتهم به، لكنه لم يشر إلى من قال ذلك من المتقدمين، فقال: "أحد الإثبات، إلا أنه رمى بالقدر فيما قيل، ... وقيل: رجع عنه"[68]، والذي أرجحه أن هشاماً الدستوائي بريء مما اتهم به.

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم عنه: روى له البخاري سبعة أحاديث، وروى له مسلم عشرين حديثاً.

السادس: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب أبو الحارث المدني(80-159هـ):

أولاً: من وثقه: قال ابن معين: "ثقة"[69]، وقال أبو زرعة: "مديني قرشي مخزومي ثقة"[70]، وقال ابن حنبل: "ثقة صدوقا"[71]، وقال ابن سعد: "يُفتي بالمدينة وكان عالماً ثقة فقيهاً، ورعاً عابداً فاضلاً"[72]، وقال ابن المديني (235هـ): "كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري"[73]، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل"[74].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: اتهم ابن أبي ذئب بالقدر، وما كان قدريا، بل كان مبغضا للقدرية وبدعتهم، ومما يثبت براءته مما اتهم به الأمور الآتية:

1. كرمه وجوده: قال ابن سعد: "وَكَانُوا يَرْمُونَهُ بِالْقَدَرِ، وَمَا كَانَ قدريًّا، لقد كان ينفي قولهم ويُعيبه، ولكنه كَانَ رَجُلًا كَرِيمًا، يَجْلِسُ إِلَيْهِ كُلُّ أَحَدٍ وَيَغْشَاهُ فَلَا يَطْرُدُهُ، وَلَا يَقُولُ لَهُ شَيْئًا، وَإِنْ هُوَ مَرَضَ عَادَهُ، فَكَانُوا يَتَّهِمُونَهُ بِالْقَدَرِ لِهَذَا، وَشِبْهِهِ... وكان يُرمي، بالقدر"[75].
2. لجوء بعض القدرية إلى مجلسه فرارا من العقوبة: قَالَ أَحْمَد بن علي الأبار: "سألت مصعبا الزبيري عن ابن أبي ذئب، وقلت له: حدثونا عن ابن أبي عاصم أنه قَالَ: كان ابن أبي ذئب قدرياً، فقال: معاذ الله، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر بالمدينة، وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب. فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه يرى القدر، لقد حَدَّثَنِي من أثق به أنه ما تكلم فيه قط"[76].
3. تبرئة الأئمة الأعلام له من تهمة القدر: قال الوقدي: " كَانَ مِنْ أَورَعِ النَّاسِ، وَأَفضَلِهِم، وَكَانُوا يَرْمُوْنَهُ بِالقَدَرَ، وَمَا كَانَ قَدَرِيًا"[77]، قال أحمد: " كان أكثر من مالك كان رجلا صالحا يأمر بالمعروف، قلت: كان يرمى بالقدر؟ قال ما علمت"[78]، وبذلك ثبتت براءة ابن أبي ذئب مما اتهم به من بدعة القدر.

ثالثاً: رواية البخاري، ومسلم عنه: روى له البخاري، وأكثر عنه، فقد روى له واحدا وستين حديثاً، وروى له مسلم في ثلاثة عشر حديثاً.

السابع: أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البَصْرِي (ت 160هـ فما بعد):

أولاً: من وثقه: وقال ابن معين (ت 234هـ): "ليس به بأس"[79]، وقَالَ أيضاً: "ثقة"[80]، وقال ابن حنبل (ت 241هـ): "ثبت في كل المشايخ"[81]، وَقَال النَّسَائي: "ثقة"[82]، وقال ابن حبان: "من ثقات البصريين وحفاظهم"[83]، وقال ابن عدي: " حَسَنُ الْحَدِيثِ مُتَمَاسِكٌ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، عَن قَتادَة وَغَيْرِهِ وَعَامَّتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وأرجُو أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ"[84]، وقال الذهبي في رده على كلام ابن عدي: "بل هو ثقة حجة"[85]، وقال الذهبي: "من الثِّقَات"[86]، وقال الذهبي في الضعفاء: "ثِقَة ثَبت، وروى الْكُدَيْمِي- وَهُوَ سَاقِط- عَن ابْن الْمَدِينِيّ عَن الْقطَّان تليينه ... ولولا أن ابن عدي، وابن الجوزي ذكرا أبان بن يزيد لما أوردته أصلاً"[87]، وقال المزي: "كان يحيى بْن سَعِيد يروي عَنه، وكان أحب إليه من همام، وهمام أحب إلي"[88]، وقال الذهبي: "وروي عن يحيى القطان أنه قال لا أحدث عنه وهذا

لم يصح"[89]، وقال الذهبي: "روى الكديمي، وليس بمعتمد: سمعت عليا يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لا أروي عن أبان العطار"[90]، وقال ابن حجر: "ثقة له أفراد"[91].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال العجلي (ت 261هـ): "أبان بن يزيد العطار بصري ثقة، وكان يرى القدر، ولا يتكلم فيه"[92]، ومما سبق يتبين أن العجلي الناقد الوحيد الذي رمى أبان بن يزيد البصري ببدعة القدرية، وأما الأئمة الأعلام المنصفين والأقرب إلى أبان بن يزيد البصري زمانا ومكانا وثقوه، ولم يشر أحد منهم إلى بدعة القدر، وحتى المتأخرين من النقاد، والذين يحرصون على التنبيه على بدع الرواة كابن حجر، والذهبي لم يشيرا أبدا إلى تلك البدعة، ولذلك أرجح قول الأكثرية على قول العجلي من نفي تهمة القدرية عنه، وقد روى عنه الشيخان في صحيحيهما، وبذلك ثبتت براءة أبان بن يزيد مما اتهم به من بدعة القدرية.

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم عنه: روى له البخاري عدة أحاديث، وروى له مسلم: ستة عشر حديثاً.

الثامن: سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري أبو روح البصري (ت 167هـ):

أولاً: من وثقة: وثقه عدد من النقاد، فقال سفيان الثوري (ت 161هـ): "لم أر ههنا شيخا مثل هذا -يعني سلام ابن مسكين-"[93]، وقال ابن سعد (230هـ): "كان ثقة"[94]، وقال ابن حنبل (ت 241هـ): "من الثقات"[95]، وقال ابن معين (ت 233هـ): "ثقة صالح"[96]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[97]، وذكره ابن حبان في الثقات[98]، وقال ابن حبان: "من المتقنين وأهل الفضل في الدين"[99]، وقال ابن حجر: "محدث إمام"[100]، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس"[101]، وقال الذهبي: "ثِقَة شهير"[102].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال ابن حنبل (ت 241هـ): "كان يرى القدر"[103]، وتبعه على ذلك أَبُو دَاوُدَ (ت 275هـ) فقال: "كَانَ يذهب إِلَى القدر"[104]، وبه قال الذهبي: "أحد ثقات البصريين، لكنه يرمى بالقدر فيما قيل"[105]، وتبعه ابن حجر، فقال: "ثقة رمي بالقدر"[106]، والذي أرجحه أن بدعة القدر غير ثابتة في حق سلام بن مسكين لكثرة من وثقه من المتقدمين كعصريه وبلديه سفيان الثوري، ثم ابن سعد وابن معين وغيرهم دون الإشارة إلى تبديعه بالقدر، وبذلك ثبتت براءته من بدعة القدرية.

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم له: روى له البخاري حدثين، وروى له مسلم حديثاً واحداً.

التاسع: هارون بن موسى الأزدي العتكي الأعور البصري (ت 170هـ)[107]:

أولاً: من وثقه: ووثقه عدد من النقاد، فقال شعبة بن الحجاج البصري (ت 163هـ): "هارون النحوي من أصحاب القرآن"[108]، وقال شعبة: "هارون الأَعور من خيار المسلمين، ثلاثا، مع كلام غير هذا"[109]، وكان هو وشعبة أقراناً كل واحد منهما روى عن الآخر، وقال أبو داود(275هـ): "ثقة"[110]، وقال الأصمعي الثقة البصري (ت 213هـ)[111]: "كان ثقة مأمونا"[112]، وَقَالَ مرة: "ثقة، ولو كان لي عليه سلطان لضربته"[113]، وَقَال أَبُو زُرْعَة (264هـ): "ثقة"[114]، وَقَال أبو داود: "كان هارون الأَعور يهوديا، فأسلم وحسن إسلامه، وحفظ القرآن وضبطه ..."[115]، وقال الذهبي: "صدوق علامة نبيل"[116]، وقال النسائي: "لا بأس به"[117]، وذكره ابن حبان في الثقات[118].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: لم يتهم أحد من النقاد ببدعة القدر إلا سليمان بن حرب الثقة البصري (140- ت224هـ) قال: "كان شديد القول في القدر"[119]، قلت والذي أراه أنه اتهامه بالقدر غير صحيح لأمور منها:

1. وكان هارون العتكي من أقران شعبة بن الحجاج –رحمه الله–، وكان شعبة من أشد الناس نقدا للرجال، ولم يشر إلى أن هارون العتكي قدري زيادة على كونه شديد القول فيه، بل زكاه شعبة، فقال: "هارون النحوي من أصحاب القرآن"[120]، وقال شعبة: "هارون الأَعور من خيار المسلمين، ثلاثا، مع كلام غير هذا"[121]، وروى شعبة عنه، وروى هارون العتكي عن شعبة، بل دل شعبة طلبة العلم عليه، قال المزي: "وقد دلهم شعبة عليه ببغداد"[122].
2. وقد يقال: إن شعبة قد توفي ما بين سنة (160–163هـ) وهارون العتكي (ت 170هـ) فلعله تبع القدرية بعد وفاة شعبة، قلت: وهذا الفرض مدفوع بتوثيق أبي داود له، وأبو داود (ت 275هـ)، وكذلك مدفوع بتوثيق بلديه الأصمعي البصري (ت 213هـ) ومن بعده كأبي زرعة الرازي وغيره، فإن قيل: فلم تمنى الأصمعي ضرب هارون العتكي، قلت: كان ذلك بسبب تأليفه كتاباً في القراءات الشاذة، وقال أبو حاتم السجستاني: "أول من تتبع بالبصرة وجوه القرآن وألفها، وتبع الشاذ منها ...، فكره الناس ذلك، وقالوا: قد أساء حين ألفها. وقال الأصمعي: كان هارون ثقة مأمونا، وكنت أشتهي أن يضرب لما كان تأليفه الحروف، قال: وكان الأصمعي لا يذكر أحد بسوء إلا من عرفه ببدعة"[123]، فبدعته التأليف في الروايات الشاذة، وسئل أَبُو دَاوُدَ عَن هَارُون النَّحوِيّ: "فَقَالَ: ثقة، حَدَّثَنِي من سمع الأصمعيَّ سئل عَنْهُ فَقَالَ: ثقة، ولو كَانَ لي عَلَيْهِ سلطان لضربته"[124].

ووقع الخطيب البغدادي في الوهم، فقَالَ: "أَخْبَرَنَا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سئل أبو داود، عن هارون النحوي، فقال: ثقة ولو كان لي عليه سلطان لضربته"[125]، ووهم كذلك د. العمري فيه، وقال ابن معين: "لعل قول الأصمعي هذا إنما كان بسبب قول هارون المذكور بالقدر"[126]، وبذلك ترجحت براءته من بدعة القدر.

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم له: روى له البخاري حديثين، وحديثاً واحداً معلقاً، وروى له مسلم حديثاً واحداً.

العاشر: عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد العنبري البصري (102هـ– ت180هـ):

أولاً: من وثقه: وثق عدد من النقاد عبد الوارث، ولم يشر أحد منهم إلى اتهامه بالقدر، فقال ابن سعد: "كان ثقة حجة"[127]، وقال شعبة: "فما رأيت أحدا أحفظ لحديث أبي التياح منه ... تعرف الإتقان في قفاه"[128]، وقال عبيد الله بن عمر القواريري: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أحد ممن أدركنا مثل حماد، وأصحابه إلا عن عبد الوارث فإنه كان يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال: ما قال عبد الوارث"[129]، وقال ابن حنبل: "كان عبد الوارث أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم وكان صالحا في الحديث"[130]، وسئل أبو زرعة عن عبد الوارث فقال: "ثقة"[131]، وقال عبد الوارث: "صدوق"[132]، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ، ثَبْتٌ"[133].

ثانياً: من وثقه مع اتهامه بالقدر: قال ابن معين (ت 233هـ): "ثقة إلا أنه كان يرى القدر، ويظهره"[134]، وقال العجلي (ت 261هـ): "بصري ثقة، وكان يرى القدر، ولا يدعو إليه"[135]، وقال الساجي (ت 307هـ): "كان قدريا صدوقا متقنا ذم لبدعته"[136]، قال الساجي: "الذي وضع منه القدر فقط"[137]، وكان حماد بن زيد (ت 179هـ) ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر"[138]، وقال يزيد بن زريع (ت 182هـ): "من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني"[139]، وقال الذهبي: "وَكَانَ عَالِماً مُجَوِّداً،... وَمِنْ أَهْلِ الدِّيْنِ وَالوَرَعِ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدَرِيٌّ مُبْتَدِع"[140]، وقال الذهبي: "وكان يضرب المثل بفصاحته، وإليه المنتهى في التثبت، إلا أنه قدري متعصب لعمرو بن عبيد"[141]، قلت: رحم الله الذهبي، فلم يكن عبد الوارث متعصباً، ولم يكن داعياً لبدعته، فقد قيل لِعَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ: "كَيْفَ رَوَيْتَ عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ، وَتركْتَ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ؟ قَالَ: إِنَّ

عَمْراً كَانَ دَاعِياً"[142].

ثالثاً: من نفى عنه بدعة القدرية: أقسم ابنه عَبد الصَّمد بن عبد الوارث: "إنه لمَكذُوبٌ على أَبي، وما سَمِعتُ منه يقولُ قط في القَدَر، وكلام عَمرو بْن عُبَيد"[143]، وقال عبد الوارث: "ما رأيت الاعتزال قط"[144]، وقال الخزرجي: "أحد الْأَعْلَام رمي بِالْقدرِ وَلم يَصح"[145]، قلت: والذي أراه أن عبد الوارث ليس قدرياً لأمرين: الأول: تبرئته لنفسه، وتبرئة ابنه له، وأكد ذلك الخزرجي، والثاني: ربما أنه كان يرى القدر ثم تاب، وقد أكثر عنه البخاري ومسلم، ولذا أرجح براءته مما اتهم به.

رابعاً: رواية البخاري ومسلم له:

أ. أكثر البخاري الرواية عن عبد الوارث بن سعيد في صحيحه، فقد روى له خمسة وتسعين حديثاً، وكان منها حديث يخالف بدعة القدرية يبين سبق علم الله بالأشياء قبل حدوثها، فهو خالقها خيرها وشرها، وفي الدعاء يسأل العبد ربه جلب الخير ودفع الشر، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ"[146].

ب. أكثر مسلم الرواية عنه، فقد روى عنه في أكثر من خمسين حديثاً، وروى له حديثاً يناقض بدعة القدر يقر بأن الله خالق الهدى والضلال الخير والشر، فقال: قال رسول الله: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي..."[147]، وخلاصة ما سبق فقد ثبتت براءة عبد الوارث العنبري من تهمة القدر.

<u>الحادي العاشر: محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري البصري (ت 187هـ)</u>:

أولاً: من وثقه: ابن سواء من الأئمة الثقات الأعلام أثنى عليه النقاد، فقال الذهبي: "أحد الثقات المعروفين"[148]، وقال: "كَانَ ثِقَة نبيلاً"[149]، وذكره ابن حبان في الثقات[150]، وقال الذهبي: "وكان ثقة، نبيلا، صاحب حديث"[151].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: لم يتهمه أحد من النقاد بتهمة القدرية إلا الأزدي (374هـ)[152]، فقد قال: "كان يغلو في القدر، وهو صدوق"[153]، قلت: ولا حجة بكلام الأزدي لأنه ضعيف، وجرح المجروح لا يقبل، ويكفيه توثيقا ثناء النقاد عليه، ورواية البخاري ومسلم عنه.

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم له: روى له البخاري حديثين، وحديثاً واحداً معلقاً، **و**روى له مسلم حديثاً واحداً

<u>الثاني عشر: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري اللؤلؤي (135هـ- ت 198هـ)</u>:

أولاً: من وثقه: اتفق النقاد على أن الجرح لا يقبل في الأئمة الذين استفاضت شهرتهم في العدالة والضبط، وابن مهدي ممن ذكرنا، فقد أثنى عليه الأئمة الأعلام، فقد قال ابن سعد (ت 230هـ): "ثقة كثير الحديث"[154]، وقال ابن حنبل (ت 241هـ): "حافظًا، وكان يتوقى كثيرًا، كان يحب أن يحدث باللفظ"[155]، وقال الخطيب البغدادي (ت 464هـ): "وكان من الربانيين في العلم، وأحد المذكورين بالحفظ، وممن برع في علم الأثر، وطرق الروايات، وأحوال الشيوخ"[156]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال، والحديث"[157].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال الخطيب البغدادي: "ذكر لأبي عبد الله عن إنسان أنه يحكي عنه القدر، قَالَ: ويحل له أن يَقُول هذا، هو سمع هذا منه؟ ثم قال: يجيء إلى إمام من أئمة المسلمين يتكلم فيه!"[158]، فالرجل الذي اتهم ابن مهدي مبهم لا يعلم من هو، ولم يتهم أحد من النقاد المعتمدين ابن مهدي ببدعة القدرية، بل أطبقوا على توثيقه، ورد ابن حنبل التهمة مستنكرا إضافتها إلى إمام علم، وبذلك ثبتت براءته من بدعة القدر.

ثالثاً: رواية الشيخين: روى الإمام البخاري له ثلاثة وثلاثين حديثاً، وروى له مسلم مائة وثلاثين.

الثالث عشر: عمران بن مسلم القصير البصري (ت 151-160هـ):

أولاً: من وثقه: قال أحمد: "ثِقَة"[159]، قال ابن معين: "عمرَان بن مُسلم الْقصير ثِقَة"[160]، قال أبو حاتم: "ثقة"[161].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قَالَ يَحْيَى القطان (ت 198هـ): "وَكَانَ عِمْرَانُ يَرَى الْقَدَرَ"[162]، وقال ابن القطان: "قَالَ لِيَ الْحَسَنُ الْجُفْرِيُّ: جَاءَنِي عِمْرَانُ وَأَصْحَابٌ لَهُ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ فَسُئِلَ يَحْيَى: كَانَ الْحَسَنُ الْجُفْرِيُّ يَرَى الْقَدَرَ؟ فَقَالَ: كَانَ يَعِظُنِي مِنْ إِثْبَاتِ الْقَدَرِ مَا لَا يَعِظُنِي إِنْسَانٌ"[163]، قلت: عمران بن مسلم بريء مما اتهم به، فقد اعتمد ابن القطان على قول الحسن بن أبي جعفر الْجُفْرِيُّ (ت 167هـ) والجفري قدري وضعيف فلا يقبل جرحه في عمران بن مسلم الثقة، الحسن ابن أبي جعفر الْجُفْرِيُّ البصري (ت 167هـ) ضعيف الحديث"[164]، وجمهور النقاد على توثيقه ولم يشيروا إلى اتهامه بالقدر، وبذلك ثبتت براءته من بدعة القدر.

ثالثاً: رواية الشيخين: روى له البخاري حديثين، وروى له مسلم ثلاثة أحاديث.

المطلب الثالث: الرواة الذين وهم النقاد في اتهامهم ببدعة القدرية:

وهم بعض النقاد في اتهام راويين ممن أخرج لهما الشيخان في الصحيحين، وهما:

الأول: حسان بن إبراهيم بن عبد الله أبو هشام العنزي الكرماني الكوفي (180- ت186هـ):

أولاً: من وثقه: وثقه الأئمة النقاد، ولم يذكروا فيه جرحاً في عدالته، وأما في ضبطه فله أوهام وأخطاء، فقال ابن معين: "ليس به بأس إذا حدث عن ثقة"[165]، وقال مرة: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"[166]، وقال أبو زرعة: "كوفي لا بأس به"[167]، وقال مرة "ثقة"[168]، ووثقه ابن حنبل، وقال: "لا بأس به وحديثه حديث أهل الصدق"[169]، وذكره ابن حبان في الثقات: "ربما أخطأ"[170]، وقال مرة: "ثقة"[171]، قال البخاري: "هذا كتبْنا عَنْهُ"[172]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[173]، وقال ابن عدي: "قد حدث بأفرادات كثيرة، وهو عندي من أهل الصدق، إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسنادا أو متنا، وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به"[174]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثِقَةٌ"[175]، وقال الذهبي: "صدوق موثوق، وقال النسائي (ت 303هـ): ليس بالقوي"[176]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[177].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: وقال ابن المديني (ت 198هـ): "كان ثقة، وأشد الناس في القدر"[178]، قلت: يفهم من هذا النص معنيان: الأول: أنه من أشد الناس دعوة إلى القدر، والثاني: أنه من أشد الناس إنكاراً على القدرية، وهذا الذي أرجحه للأمور الآتية:

1- لم يشر أحد من الأئمة النقاد أن حسان بن إبراهيم متهم بالقدر، ومعلوم أن الذهبي وابن حجر يشيرون في كتبهم إلى كل من اتهم بالقدر، ولم يذكرا في حق حسان شيئا.

2- روايته أحاديث تخالف مذهب القدرية، وتثبت أن الخير والشر من خلق الله، وهي:

أ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ"[179].

ب. وروى أن رجلا سأل سعيد بن المسيب، فقال: "يا أبا محمد إن ناسا يقولون: قدر الله تعالى كل شيء ما خلا الأعمال؟ قال: فغضب سعيد غضبا لم أره غضب مثله حتى هم بالقيام ثم قال: فعلوها فعلوها، ويحهم لو يعلمون، أما أني قد سمعت فيهم بحديث كفاهم به شرا فقلت: وما ذاك يا أبا محمد رحمك الله؟ قال: حدثني رافع بن خديج الأنصاري عن النبي قال: سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون، قال: قلت: يقولون كيف يا رسول الله؟

قال: يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه. قال: قلت: يقولون يا رسول الله ماذا؟ قال: يقولون: الخير من الله، والشر من إبليس..."[180].

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم له: روى له البخاري أربعة أحاديث، وروى له مسلم ثلاثة أحاديث.

الثاني: ثور بن زيد الديلي المدني (ت 135هـ):

أولاً: من وثقه: ترجم له ابن سعد[181]، ولم يشر إلى بدعته، وقال ابن معين (243هـ) "ثقة"[182]، وذكره البخاري، ولم يشر إلى بدعته[183]، وقال ابن حنبل: "ثور بن زيد الديلي مديني روى عنه مالك، صالح الحديث"[184]، وقال ابن معين: "ثور ابن زيد الديلي ثقة يروى عنه مالك ويرضاه"[185]، وقال أبو زرعة: "مديني ثقة"[186]، وقال ابن شاهين: "ثِقَة"[187]، وقال ابن حبان: "من متقني أهل المدينة"[188]، وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: "ثقة"[189]، وقال ابن حجر: "ثقة"[190].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدرية: حدث التباس في سؤال وجه للإمام مالك نقله ابن البرقي حين سئل مالك: "كيف رويت عن داود بن الحصين[191] وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرمون بالقدر؟ فقال: كانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة"[192]، والذي يترجح عندي أن ثور الديلي بريء من هذه التهمة للأسباب الآتية:

1. قد ميز ابن حنبل بين الثورين فقال: "ثَوْر بن زيد الديلِي مديني روى عَنهُ مَالك صَالح الحَدِيث، وثور بن يزِيد الكلَاعِي حَدثنَا عَنهُ يحيى بن سعيد والوليد بن مُسلم وَلَيْسَ بِهِ بَأْس كَانَ يرى الْقدر ..."[193].
2. وهم ابن عبد البر حين قال: "كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَأْبَى إِلَّا أَنْ يُوَثِّقَ ثَوْرَ بْنَ زَيْدٍ، وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ رَأْيُهُ وَأَمَّا الْحَدِيثُ فإنه ثقة"[194]، والصحيح أنه لم يثبت كلام من ابن القطان في حق ثور بن زيد الديلي لا جرحاً ولا تعديلاً، إنما ثبت ذلك عن ابن القطان في حق ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي.
3. حدوث لبس عند بعض النقاد بين ثور بن يزيد الكلاعي، وثور بن زيد الديلي، وهذا ما أكده الذهبي بقوله: "ثور بن زيد الديلي. شيخ مالك ثقة. اتهمه محمد بن البرقي (ت 249هـ)[195] بالقدر، وكأنه شبه عليه بثور بن يزيد"[196]، قلت: وثور بن يزيد اشتهر بالقدر،و الذهبي تصرف بالقصة، والصحيح أن ابن البرقي لم يتهم ثور بن زيد المدني، بل نقل سؤالا وجه لمالك –رحمه الله– كما مر قبل قليل.
4. من عادة ابن حجر في التقريب أنه يشير إلى ما اتهم به الراوي من بدعة، وعندما ترجم لثور بن زيد الديلي اكتفى بتوثيقه، فقال ابن حجر: "ثقة"[197]، وقال ابن حجر: "قد ذكر المزي أن مالكا روى أيضا عن ثور بن يزيد الشامي فلعله سئل عنه"[198].
5. يلاحظ في السؤال الذي وجه لمالك قرن بين ثور وبين داود بن الحصين المدني، وداود متهم برأي القدرية والخوارج، ويشاركه في تهمة القدرية ثور بن يزيد الحمصي، وكان كذلك ناصبياً،ثم ظن ابن البرقي أن المقصود بكلام السائل لمالك ثور بن زيد المدني لأن داود بن الحصين مدني كذلك، وهذا وهم وتصحيف منه –رحمه الله–.
6. وقد أحسن المعاصر أكرم الفالوجي حين قال: "وقد اشتبه على الكثيرين بثور بن يزيد الكلاعي، وخبطوا وخلطوا بينهما كثيرا"[199]، وخلاصة ما سبق ثبوت براءة ثور بن زيد الديلي من تهمة القدرية.

ثالثاً: رواية البخاري ومسلم: روى له البخاري سبعة عشر حديثاً، وروى له مسلم في عشر أحاديث.

المطلب الرابع: الرواة الذين أثبت توبتهم من بدعة القدرية:

الأول: التابعي الجليل: الحسن بن يسار البصري أبو سعيد (ت 110هـ):

أولاً: من وثقه: الإمام الحجة الفقيه، إمام البصرة إلا أنه كثير التدليس والإرسال من أعلام السنة في زمانه[200].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: تأثر الحسن البصري بفتنة القدر في بداية انتشارها في البصرة، وعُرف عنه القول بما تقوله القدرية، قَالَ يُوْنُسَ بن عبيد البصري (ت 139هـ): "مَا اسْتَخَفَّ الحَسَنَ شَيْءٌ مَا اسْتَخَفَّهُ القَدَرُ،وأَنَّ أَيُّوْبَ، وَحُمَيْداً خَوَّفَا الحَسَنَ بِالسُّلْطَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَلاَ تَرَيَانِ ذَاكَ؟ قَالاَ: لاَ. قَالَ: لاَ أَعُوْدُ، قَالَ حَمَّادٌ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَعِيْبَ الحَسَنَ إِلاَّ بِهِ"[201]، وقال إِبْرَاهِيْمَ بن عمر (ت 120هـ): أَنَّ الحَسَنَ تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ"[202].

ولكن أقران الحسن البصري ناقشوه في مسألة القدر فترك بدعة القدر، ولزم الحق، قال أَيُّوْبَ السختياني (ت 131هـ): "وَأَنَا نَازَلْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي القَدَرِ حَتَّى خَوَّفْتُهُ بِالسُّلْطَانِ، فَقَالَ: لاَ أَعُوْدُ فِيْهِ بَعْدَ اليَوْمِ، فَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَعِيْبَ الحَسَنَ إِلاَّ بِهِ، وَقَدْ أَدْرَكْتُ الحَسَنَ –وَاللهِ– وَمَا يَقُوْلُهُ"[203]، وثبت أن الحسن البصري تاب من تلك البدعة وثبت من أقواله ما يؤكد ذلك، وقال حُمَيْدٍ الطويل (ت 142هـ): "سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ: خَلَقَ اللهُ الشَّيْطَانَ، وَخَلَقَ الخَيْرَ، وَخَلَقَ الشَّرّ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَاتَلَهُمُ اللهُ، يَكْذِبُوْنَ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ"[204].

وقال حُمَيْدٍ الطويل: "سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿**كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوْبِ المُجْرِمِيْنَ**﴾[الشُّعَرَاءُ: 200]، قَالَ: الشِّرْكُ سَلَكَهُ اللهُ فِي قُلُوْبِهِم"[205]، وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ (ت 189هـ): "رَجَعَ الحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ فِي القَدَرِ"[206]، وقال ابن حبان: "وكان معرى عما قذف به من القدر على تدليس كان منه في الروايات"[207] بل إن الحسن كفر القدرية، فقال: "مَنْ كَذَّبَ بِالقَدَرِ فَقَدْ كَفَرَ"[208]، وبذلك ثبتت توبة الحسن البصري.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري أربعة وثلاثين حديثاً، وروى له مسلم سبعة وثلاثين حديثاً تقريباً.

الثاني: وهب بن مُنَبّه بن كَامل الصنعاني (34– ت 114هـ):

أولاً: من وثقه: وثقه عدد من الأئمة النقاد، ولم يشيروا إلى اتهامه بالقدر منهم: أبو زرعة قال: "يماني ثقة"[209]، وقال العجلي: "تابعي ثقة"[210]، وقال ابن حبان: "وَكَانَ عابدا فَاضلا"[211]، وقال النَّسَائي: "ثقة"[212]، ووثقه الإمام الذهبي في عدة كتب له، فقال: "الإخباري علامة قاص صدوق صاحب كتب"[213]، وقال الذهبي: "ثِقَة مَشْهُور قصاص حبر"[214]، وقال الذهبي: "ثقة مشهور"[215]، والإمام الذهبي ناقد بصير جامع لتراجم الرجال محقق ومدقق.

ثانياً: من ضعفه لغير القدر: ولم يضعه إلا الفلاس، فقال: "كَانَ ضَعِيفا"[216]، وأكد ذلك الذهبي، فقال: "ضعفه أبو حفص الفلاس وحده"[217].

ثالثاً: مناقشة اتهامه بالقدر: تأثر وهب بن منبه بالقدرية، ثم ندم وتاب عن القول بمعتقدهم، ومما يدل على ذلك:

أ. تصريحه بترك القول بالقدر، فقال وهب بْن مُنَبِّه: "قرأت نيفا وتسعين كتابًا من كتب اللَّه...، فوجدت فيها كلها: من وكل إِلَى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر، فتركت قولي"[218]، بل وإنكاره أن يكون قد تكلم في القدر، وقال الذهبي: "اجْتَمَعَ وَهْبٌ، وَعَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، فَقَالَ لَهُ عَطَاءٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي فَشَا عَنْكَ فِي القَدَرِ؟ فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ فِي القَدَرِ بِشَيْءٍ، وَلاَ أَعْرِفُ هَذَا"[219].

ب. تراجعه عن كتاب ألفه يؤيد فيه بدعة القدرية: ومما يؤكد ذلك قول عمرو بن دينار: "دخلت على وهب بن منبه داره بصنعاء، فأطعمني من جوزة في داره، فقلت له: وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتابا، قال: وأنا والله وددت

ذلك"[220]، وقال الجوزجاني: "كان كتب كتابا في القدر، ثم حدث أنه ندم عليه"[221].

ج. رفضه الخوض في مقولة القدرية بعد توبته، قال الذهبي: "أَتَاهُ نَفَرٌ فِيْهِم عَطَاءٌ وَالحَسَنُ، وَهُم يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُذَاكِرُوْهُ القَدَرَ، قَالَ: فَافْتَنَّ فِي بَابٍ مِنَ الحَمْدِ، فَمَا زَالَ فِيْهِ حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ، فَافْتَرَقُوا وَلَمْ يَسْأَلُوْهُ عَنْ شَيْءٍ"[222].

د. تأكيد الأئمة النقاد صدق توبته ورجوعه عن معتقد القدرية: قال ابن حنبل: "كان يتهم بشيء من القدر، ثم رجع"[223]، وقَالَ ابن حنبل: "اتُّهِم بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَرَجَعَ"[224]، وَقَالَ العِجْلِيُّ: "رَجَعَ"[225].

رابعاً: رواية البخاري ومسلم له: روى له البخاري حديثاً واحداً موقوفاً من كلام أبي هريرة، وروى له مسلم حديثين، قلت: ولعل البخاري ومسلماً اقتصرا على هذه الأحاديث عن وهب لما قيل عن بدعته، بل لأنه أكثر رواياته في السير والأخبار والقصص والمواعظ، ولما اشتهر عن الإخباريين من طول مروياتهم، ومن المعلوم أن الصحيحين مبنيان في الرواية على الاختصار، وعدم الإطالة.

المطلب الخامس: الرواة الذين أثبت اتهامهم ببدعة القدرية:

ثبتت بدعة القدر على اثني عشر راوياً ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية عنهم، وهم على معتقد متأخري القدرية الذين يقولون بعلم الله المسبق بكل ما كان ويكون، وحكم العلماء بفسقهم لأنهم يقولون بأن الله لم يخلق الشر، وأن العباد يخلقون أفعالهم، وقد تبنى البخاري ومسلم رأي ابن القطان في أن الأئمة الأعلام والحفاظ المميزين بالحفظ والإتقان والتقوى تقبل روايتهم، ولا يلتفت إلى رأي تمّ تبديعهم فيه، ما لم تكن بدعتهم مكفرة، أو يكونوا دعاة، أو غالين فيها، وقال ابن المديني، قلت: ليحيى بن سعيد: "إن عبد الرحمن –ابن مهدي– يقول أترك كل من كان رأسا في بدعة يدعو إليها؟ قال: كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر، وذكر قوما؟ ثم قال يحيى: إن تركت هذا الضرب تركت ناسا كثيرا"[226]، وهذا ما ذهب إليه الإمام الذهبي، فقال في ترجمة قتادة السدوسي: "وهو حجة بالإجماع... وكان يرى القدر، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه"[227]، ويرى أن تلبسه بالبدعة محض اجتهاد قصد منه تنزيه الله عن الظلم، فقال: "ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل"[228].

ثم نبه –رحمه الله– على قاعدة مهمة في الجرح والتعديل، تطابق ما ذهب إليه ابن القطان والبخاري، فقال: "ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له الله، ولا نضلله ونطرحه، وننسى محاسنه نعم، ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك..."[229]، وفيما يأتي ذكر هؤلاء الرواة:

<u>الأول: قتادة بن دعامة السدوسي البصري (ت 117هـ) بمدينة واسط في العراق[230] غير داعية لبدعته:</u>

أولاً: من وثقه: وثق قتادة عدد من الأئمة، ولم يشيروا إلى اتهامه بالقدر، فقال أبو حاتم: "سمعت أحمد بن حنبل، وذكر قتادة فأطنب في ذكره، فجعل ينشر من علمه، وفقهه ومعرفته بالاختلاف، والتفسير ووصفه بالحفظ والفقه، وقال قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل"[231]، وقال الأثرم سمعت أحمد يقول: "كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئا إلا حفظه"[232]، وقال ابن معين: "ثقة"[233]، وقال أبو زرعة: "قتادة من أعلم أصحاب الحسن"[234]، وقال أبو حاتم: "أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة"[235].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال الثقة حنظلة بن أبي سفيان[236] **(ت 151هـ):** "كان طاوس[237] –الثقة– (ت 106) يفر من قتادة، وكان قتادة يرمي بالقدر"[238]، قال حنظلة بن أَبي سفيان: كنت أرى طاووسا إذا أتاه قتادة يسأله يفر منه...، وكان قتادة يتهم بالقدر"[239]، يلاحظ في عبارات اتهام قتادة بالقدر أن الصيغة مبنية للمجهول، وهذه العبارة لا تثبت التهمة بالقدر، وتابع ابن سعد طاوساً في اتهام لقتادة بالقدر، فقال: "كان ثقة مأموناً حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر"[240]، وأخذ ابن حبان برأي طاووس في اتهام قتادة بالقدر ابن حبان **(ت 354هـ)**، فقال: "كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه ومن حفاظ أهل زمانه... على قدر فيه"[241].

وقد فسر الإمام وكيع ابن الجراح هذا الجرح، فقال: "كان سعيد بن أبي عروبة البصري، وهشام الدستوائي البصري وغيرهما،يقولون: قال قتادة: كل شيء بقدر إلا المعاصي"[242]، والذي يبدو لي أن قتادة قد جهر برأيه في بدعة القدر، وأعلن معتقده في ذلك، فقد روى ضمرة بن ربيعة الشامي الثقة **(ت 201هـ)**، عن عبدالله بن شوذب البصري الثقة **(ت 156هـ)**، قال: "ما كان قتادة يرضى حتى يصيح به صياحا يعني: القدر"[243].

وهؤلاء الثقات من معاصريه وأهل بلده أعرف الناس به، وقد نقلوا الجرح مفسراً، فالتهمة بالقدر ثابتة في حق قتادة السدوسي، وأكد العجلي التهمة إلا أنه برَّأه من أن يكون داعية إليها، فقال: "تابعي ثقة، وكان ضرير البصر، وكان يتهم بالقدر، وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم فيه"[244]، والبصريون كابن شوذب، وابن أبي عروبة، والدستوائي، والعجلي أعلم بقتادة من غيرهم، وكلام ياقوت الحموي **(ت 622هـ)** عن توبة قتادة من القدر لا مستند لها من الواقع، فقد قال: " كان يقول: بشيء من القدر، ثم رجع عنه"[245]، وقد ترجم له الإمام البخاري في التاريخ الكبير ونقل ثناء الأئمة عليه، ولم يتهمه بالقدر[246] كما أن أبا الوليد الباجي لم يشر إلى اتهام قتادة بالقدر في كتابه (التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح)[247]، ثم أن من عادة ابن حجر التنبيه على جرح الراوي بالقدر في كتابه: **(ت** قريب التهذيب**)** ولم يشر في ترجمته إلى شيء من ذلك.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري مائتين وخمسة وسبعين حديثاً، وروى له مسلم قريباً من هذا العدد.

<u>الثاني: حسان بن عطية المحاربي أبو بكر الشامي، الدمشقي (ت 130هـ)</u>:

أولاً: من وثقه: قال ابن حنبل: "ثقة"[248] وقال ابن معين: "ثِقَة"[249] وقال العجلي: "شامي ثقة"[250] وقال الجوزجاني: "كَانَ ممن يتوهم عليه القدر"[251].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: وقال ابْن مَعِين: كَانَ قدرياً"[252] وقال يونس بْن سيف **(ت 120هـ):** "ما بقي من القدرية إلا كبشان، أحدهما: حسان بْن عطية"[253] وقال سعيد بن عبد العزيز **(168هـ):** "قدري"[254] قلت: يونس بن سيف، وسعيد بن عبد العزيز شاميان معاصران لحسان بن عطية، وهما أعرف به من بحاله، لذا أرى أن التهمة ثابتة في حقه.

ثالثاً: روية الشيخين له: روى له البخاري حديثين فقط، وروى له مسلم حديثين، وليس فيهما ما يؤيد بدعته.

<u>الثالث: عطاء بن منيع أبي ميمونة البصري (ت 131هـ) غير داعية لبدعته</u>:

أولاً: من وثقه: وثقه عدد من النقاد، فقال ابن معين: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"[255]، وقال العجلي: "ثقة"[256]، وقال أبو زرعة: "ثقة"[257]، وقال أبو حاتم: "صالح لا يحتج بحديثه"[258]، وذكره ابن حبان في الثقات[259].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: وقال البخاري: "قَالَ يحيى –القطان البصري–: ...، كَانَ يرى الْقدر"[260]، قلت: وهو أول من أتهمه بالقدر، ثم أكد ذلك ابن سعد وابن معين، فقال ابن سعد: "وكان يرى رأي القدر"[261]، وقال ابْنَ مَعِين: "عطاء

ابْن أبي ميمونة قدري وابنه– روح– قدري"[262]، وأخذ بقولهما ابن عدي فقال: "وَهو معروف بالقدر"[263]، وقد بالغ الجوزجاني فقال: "كان رأسا في القدر"[264]، ورد الذهبي كلامه فقال: "بل قدري صغير"[265]، والذي أرجحه ثبوت اتهامه بالقدر، فإن اقرب الناس عهداً به، وبلداً قد اتهموه ببدعة القدر، وهم أئمة منصفون كابن القطان وابن سعد وابن معين.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري ستة أحاديث، وروى له مسلم كذلك ستة أحاديث.

<u>الرابع: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ يَسَارٍ أَبُو يَسَارٍ الْمَكِّيُّ (ت 131–132هـ)</u>:

أولاً: من وثقه: قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الْحَدِيثِ"[266]، وَقَالَ ابن شاهين: "ثِقَة"[267]، قال ابن معين: "ثقة"[268]، وقال العجلي: "ثقة، ويقال: إنه كان يرى القدر، ويقال: إن عمرو بن عبيد أفسده"[269]، قال أبو زرعة: "مكي ثقة"[270].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: أول من اتهمه بالقدر الحسن بن وهب الجمحي قاضي مكة، فقد قال: "قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ: أَدْعُوكَ إِلَى رَأْيِ الحَسَنِ يَعْنِي: القَدَر وفتح لي أشياء من القدر قال: فقمت من عنده فما كلمته بكلمة حتى لقى الله"[271]، وَقَالَ يَحْيَى بنُ القَطَّانِ: "كَانَ مُعْتَزِلِياً"[272]، وقال ابن سعد: "وَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْقَدَرِ"[273]، وقال ابن مَعِين: "كان مشهورا بالقدر"[274]، وقال ابن معين: "من رؤوس الدعاة"[275]، وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيّ: "كَانَ يَرَى الاعْتِزَالَ"[276]، وهذا في بداية أمره، ثم قال ابن المديني (ت 234هـ): "لَعَلَّهُ رَجَعَ عَنِ البِدعَةِ، وَقَدْ رَأَى القَدَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ وَأَخْطَؤُوا"[277].

وقال ابن حنبل: "أصحاب ابن أَبي نجيح قدرية كلهم"[278]، وَقَالَ أَحْمَدُ: "أَفْسَدُوْهُ بِأَخَرَةٍ وَكَانَ جَالَسَ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ، فأفسدوه، وكان قدرياً"[279]، وَقَالَ البُخَارِيُّ: " كَانَ يُتَّهَمُ بِالاعْتِزَالِ، وَالقَدَرِ"[280]، وقال العجلي: "ثقة، ويقال: إنه كان يرى القدر، ويقال: إن عمرو بن عبيد أفسده"[281]، وَقَالَ يَعْقُوْبُ السَّدُوْسِيُّ: "هُوَ ثِقَةٌ قَدَرِيٌّ"[282]، وقال الذهبي: "ثقة، قد ذكره الْجوزجَاني فِيمَن رمي بِالْقدرِ"[283]، وقال أبو حاتم: "إنما يقال في ابن أبي نجيح القدر، وهو صالح الحديث"[284]، وقال ابن حجر: "ثقة رمي بالقدر وربما دلس"[285]، والذي أرجحه أن تهمة القدرية ثابتة في حق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ نص على ذلك الأئمة الأعلام النقاد المنصفين.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري واحداً وثلاثين حديثاً، وروى له مسلم عشرة أحاديث.

<u>الخامس: عبد الله بن أبي لبيد الكوفي (136هـ) غير داعية لبدعته</u>:

أولاً: من وثقه: قال أحمد: "ما أعلم بحديثه بأسا"[286]، وقال ابن عدي: "أما في الروايات فلا بأس به"[287]، وذكره ابن حبان في الثقات[288]، وقال ابن معين: "ثقة"[289]، وقال العجلي: ثقة[290]، وقال أبو حاتم: "صدوق في الحديث"[291]، وقال النسائي: "ليس به بأس"[292].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال البخاري: "لم يشهد صفوان بْن سليم جنازته"[293]، وُفسر ذلك بكونه قدري، وقال أحمد: "يرى الْقدر"[294]، وقَالَ ابْن عيينة: "كان يرى القدر"[295]، وقال ابن سعد: "كان يقول بالقدر، وكان قليل الحديث"[296]، وقال الساجي: "اتهم بالقدر"[297]، قال الذهبي: "قدري"[298]، قال ابن حجر: "ثقة رمي بالقدر"[299]، قلت نص هؤلاء النقاد الثقات على اتهامه بالقدر، ولم ينف المعدلون هذا الجرح لذا ثبتت التهمة في حقه.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري حديثاً واحداً، وروى له مسلم أربعة أحاديث.

<u>السادس: سعيد بن مهران أبي عروبة البصري (ت 156هـ) غير داعية لبدعته</u>:

أولاً: من وثقه: قال أبو زرعة: "ثقة مأمون"[300]، وقال أبو حاتم: "سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس،

بحديث قتادة"[301]، وقال ابن سعد: "كَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ اخْتَلَطَ بَعْدُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ"[302]، ترجم له البخاري ولم يذكر بدعته[303].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال بندار: "وكان قدرياً"[304]، وقال أحمد: "هشام الدستوائي وقتادة وسعيد يقولون بالقدر، ويكتمونه من أصحاب الحسن"[305]، قال سُفْيَانُ الثوري: "سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يَقُولُ: الْمَعَاصِي لَيْسَتْ بِقَدَرٍ، هُوَ رَأْيِي وَرَأْيُ قَتَادَةَ وَرَأْيُ الشَّيْخِ، يَعْنِي الْحَسن"[306]، وقال ابن قانع: "خلط في آخر عمره وكان أعرج يرمي بالقدر"[307]، وقال أحمد: "كان يقول بالقدر ويكتمه"[308]، وقال العجلي: "كان لا يدعو إليه وكان ثقة"[309].

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري تسعة أحاديث، وروى له مسلم أربعين حديثاً.

السابع: سيف بن سليمان المخزومي المكي البصري (ت 156هـ) غير داعية لبدعته:

أولاً: من وثقه: قال أحمد: "ثقة"[310]، وقال أبو داود: "ثقة"[311]، وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت"[312]، وَقَال أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيّ: حَدِيثُهُ ليس بالكثير، وأرجو أَنَّهُ لا بأس به، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات، قال أحمد: "ثقة"[313]، وَقَال العجلي: "ثقة"[314]، وَقَال أَبُو زُرْعَة: الدمشقي: "ثبت"[315]، وَقَال أَبُو حاتم: "لا بأس به"[316].

ثانيا: مناقشة اتهامه بالقدر: قال ابن معين: "سيف بن سُلَيْمَان، وزَكَرِيا بن إِسْحَاق قدريان"[317]، قال أحمد: "سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، وَأَصْحَابُ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَدَرِيَّةٌ عَامَّتُهُم"[318]، وقال أبو داود: "ثقة ... يرمى بالقدر"[319]، هؤلاء ثلاثة أئمة منصفين اتهموه بالقدر بلفظ واضح فالتهمة ثابتة في حقه.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري حديثاً واحداً، وروى له مسلم حديثين.

الثامن: عُمَر بن أَبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي توفي ما بين (159-164هـ) غير داعية لبدعته:

أولاً: من وثقه: وثقه عدد من الأئمة النقاد، فقد قال العجلي: "ثقة"[320]، وقال ابن مهدي: "كيس الحفظ"[321]، وقال ابن حنبل: "صالح"[322]، وقال ابن معين: "ثقة"[323]، وقال مرة: "ما به بأس"[324]، وقال أبو حاتم: "ما به بأس"[325]، وقال الذهبي: "صدوق"[326]، وذكره ابن حبان في الثقات[327].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: وقال يحيى القطان: "يرى القدر"[328]، وقال ابْن معين: "كَانَ يرى القدر"[329]، وقال ابن حنبل: "وكان يرى القدر"[330]، وقال ابوداود: "عمر يرى القدر"[331]، وقال العقيلي: "كان يرى القدر وفي الحديث مستقيم"[332]، وقال ابن خلفون: "تكلموا في مذهبه، ونسبوه إلى القدر"[333]، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر"[334]، ومما سبق يبدو أن تهمة القدر ثابتة في حق ابن أبي زائدة، فقد اتهمه بذلك أئمة منصفون.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري خمسة أحاديث، وروى له مسلم أربعة أحاديث.

التاسع: زكريا بن إسحاق المكي (ت 151هـ-160هـ) غير داعية لبدعته:

أولاً: من وثقه: قال ابن معين: "ليس به بأس"[335]، وقال ابن حنبل: "ثقة"[336]، وَقَال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي: "لا بأس به"[337]، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[338]، وقال وكيع: "ثقة"[339]، وقال ابن ابي حاتم: "زَكَرِيَّا بن إِسْحَاق ثِقَة ...، أَصْحَاب بن أبي نجيح قدرية عامتهم"[340]، وقال ابن شاهين: "ثِقَة"[341] وقال الذهبي: "ثقة"[342].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال روح بن عبادة **(ت 207هـ):** "سمعت مناديا على الحجر يقول: أن الأمير أمر أن لا يجالس زكريا بن إسحاق لموضع القدر"[343]، قلت: وقد روى روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق في عدة مواضع في الكتب

الستة[344]، وَقَالَ ابْن معِين: "ثِقَة قدري"[345]، وَقَال أبو عُبَيد الأجري: "قلت له يعني لأبي داود: زكريا بْن إسحاق قدري؟ قال: تخاف عليه؟ قلت: هو ثقة. قال: ثقة"[346]، وقال الذهبي: "رُمِيَ بِالقَدَرِ"[347]، والذي أرجحه أن بدعة القدر ثابتة في حقه، فقد اتهمه أئمة منصفون كروح بن عبادة وأحمد وأبي داود.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري في عشرة أحاديث، وروى له مسلم تسعة أحاديث.

العاشر: يَحْيَى بن حمزة بن واقد الحضرمي الدمشقي (ت 180هـ) غير داعية لبدعته:

أولاً: من وثقه: وَقَال العجلي: "ثقة"[348]، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "ثقة مشهور"[349]، وَقَال أبو حاتم: "كان صدوقا"[350]، وقال علي المديني: "ثِقَة"[351]، قال أحمد: "ليس به بأس"[352].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال ابن معين: "كَانَ قدرياً"[353]، وَقَال الغلابي (246هـ): "كَانَ ثقة، وكَانَ يطريه القدر"[354]، وقال أبو داود: "ثقة... كَانَ قدرياً"[355]، قلت نص هؤلاء النقاد الثقات المنصفون على اتهامه بالقدر، ولم ينف المعدلون هذا الجرح لذا ثبتت التهمة في حقه.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري تسعة أحاديث، وروى له مسلم كذلك تسعة أحاديث.

الحادي عشر: عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد البصري (ت 189هـ) غير داعية لبدعته:

أولاً: من وثقه: قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة[356]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[357]، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن سعد: "لم يكن بالقوي"[358]، وقال العجلي: "بصري ثقة"[359].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال أحمد وأبو زرعة: "يرى القدر"[360]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان متقناً في الحديث قدرياً غير داعية إليه"[361]، هؤلاء ثلاثة أئمة منصفين اتهموه بالقدر بلفظ واضح فالتهمة ثابتة في حقه.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري ثلاثة وثلاثين حديثاً، وروى له مسلم اثنين وستين حديثاً.

الثاني عشر: عبد الله بن عمرو بن ميسرة أبو معمر المقعد البصري (ت 224هـ) غير داعية لبدعته:

أولاً: من وثقه: قال ابن معين (ت 233هـ): "ثقة ثبت"[362]، وقال أبو حاتم: "صدوق متقن قوي الحديث"[363]، وقال ابن أبي حاتم: "كان ثقة حافظا ...، كان متقنا"[364]، وذكره ابن حبان في الثقات[365].

ثانياً: مناقشة اتهامه بالقدر: قال العجلي (ت 261هـ): "ثقة، وكان يرى القدر"[366]، وقال يعقوب بن شيبة البصري (ت 262هـ): "كان ثقة ثبتا صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر"[367]، وقال أبو داود(275هـ): "وكان الأرزي[368] (231هـ) لا يحدث عن أبي معمر لأجل القدر وكان لا يتكلم فيه"[369]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت رمي بالقدر"[370]، وخلاصة ما سبق، فإن تهمة القدر ثابتة في حق عبد الله بن عمرو المقعد، فقد نص الأئمة الأعلام من معاصريه ومن أهل بلده على اتهامه بذلك.

ثالثاً: رواية الشيخين له: روى له البخاري ثمانية وستين حديثاً، وروى له مسلم ثلاثة أحاديث.

النتائج، والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1- مرت بدعة القدرية بمرحلتين: الأولى: مرحلة الغلو: حيث كان معتقد القدرية فيها أن الله لا يعلم الأمور بعد حدوثها،

وكان من دعاتها معبد الجهني، وغيلان الدمشقي، والثانية: القدرية المعتزلة: والذين يعتقدون أن الله خلق الخير، ولم يخلق الشر، وأن الإنسان يخلق أفعاله، ومعتقدي هذه البدعة فساق متأولون.

2- ثبتت براءة ثلاثة عشر راويا من بدعة القدرية.

3- راويان وهم بعض النقاد في اتهامهما ببدعة القدرية.

4- راويان أثبت توبتهما من بدعة القدر.

5- ثبتت بدعة القدر على اثني عشر راوياً، أحد عشر راوياً منهم لم يكونوا من الغالين في القدر، ولا الداعين إليه.

6- كان توزيعهم على الأمصار، كالآتي: خمسة عشر بصرياً لأن بدعة القدرية ظهرت في البصرة، وستة مدنيين، وثلاثة كوفيين، ومكيان،، ودمشقيان، وصنعاني.

ثانياً: التوصيات:

أوصي بمزيد من الدراسات المعمقة الهادفة إلى الكشف عن منهج الإمامين في كتابيهما في الرواية والدراية سواء في الرسائل الجامعية، أم المؤتمرات العلمية، أم الأبحاث المحكمة، ونشر نتائجها في وسائل الإعلام، والتواصل الاجتماعي، والرد على ما يثار من شبهات حول الصحيحين، أو السنة وحجيتها بشكل عام.

الهوامش:

(1) ابن فارس، أحمد بن فارِس، **مقاييسُ اللّغة**، بتحقيق: عبد السَّلام هَارُون، دار الفكر، 1979م، ج5، ص62.

(2) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م، ج4، ص22.

(3) الجرجاني، علي بن محمد (ت 816هـ) **كتاب التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م، ج1، ص174.

(4) الإيجي، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار (ت 756هـ) **كتاب المواقف**، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1997م، ج3، ص652.

(5) مَعْبَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُوَيْمِرٍ الجُهَنِي (ت 80هـ) وثقه ابن معين، وأبوحاتم، وكان داعية للقدر. بتصرف، انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص185.

(6) غيلان بن أبى غيلان ...، كان داعية إلى القدر، قتل و، صلب بالشام، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به لبدعته التي كان يدعو إليها وقتل عليها...، إن أمير المؤمنين هشاما قد قطع يدي غيلان ورجليه، وصلبه. بتصرف انظر:) ابن حبان، محمد بن حبان، البُستي (ت 354هـ) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحيقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط1، 1396هـ. ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)**الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406، ج2، ص200.

(7) الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ) **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، ج7، ص207.

(8) البغدادي، **الفرق بين الفرق، وبيان الفرقة الناجية**، ص 14.

(9) النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ج1، ص156.

(10) الحنبلي، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت 1188هـ) **لوامع الأنوار البهية، وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط2، 1982م، ج1، ص301.

(11) وَاصِلُ بنُ عَطَاءٍ أَبُو حُذَيْفَةَ المَخْزُوْمِيُّ (ت 131هـ)، مؤسس فرقة المعتزلة، انظر سير أعلام النبلاء، ج5، ص464.

(12) البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، (ت 429هـ)**الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1977م، ج1، ص14.

(13) الحنبلي، **لوامع الأنوار البهية**، ج1، ص301-302.

(14 -ابن حجر، أحمد بن علي (ت 852هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان، القاهرة، 1986، ج1، ص119.

(15) النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، ج1، ص156.

(16) الحنبلي، **لوامع الأنوار البهية**، ج1، ص301.

(17) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **الإيمان**، تحقيق: محمد الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، ط5، 1996م، ج1، ص302.

(18) العجلي، أحمد بن عبد الله الكوفي (ت 261هـ) **تاريخ الثقات**، دار الباز، ط1، 1984م 1985، ج2، ص193.

(19) ابن حبان، محمد بن حبان، البُستي (ت 354هـ) **الثقات**، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط1، 1973م، ج7، ص273.

(20) ابن حجر، أحمد بن علي (ت 852هـ) **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا ط1، 1986م، ص431.

(21) ابن حجر، أحمد بن علي (ت 852هـ) **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326، ج8، ص150.

(22) ابن عساكر، علي بن الحسن (ت 571هـ) **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو العمري، دار الفكر، 1995م، ج46، ص501.

(23) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج46، ص496.

(24) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) **التاريخ الكبير**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، **ج4**، ص308.

(25) ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230هـ) **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م، ج7، ص324.

(26) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت 327هـ) **الجرح والتعديل**، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الهند، ج4، ص424.

(27) المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت 742هـ) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1980م، ج13، ص187.

(28) العجلي، **تاريخ الثقات**، ج3، ص228.

(29) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص424.

(30) ابن حبان، **الثقات**، ج6، ص469.

(31) ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان (ت 385هـ) **تاريخ أسماء الثقات**، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط1، 1984م، ص118.

(32) الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1992م، ج1، ص503.

(33) والمفضل بن غسان الغلابي الْبَصرِيُّ ثم البغدادي الحافظ الإخباري (ت 246هـ) وعني بالحديث، وثقه الخطيب انظر: الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ) **تاريخ الإسلام**، تحقيق: عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط، 1993م، ج5، ص1261. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ) **تاريخ بغداد**، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م، ج13، ص125.

(34) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج13، ص187.

(35) ابن حبان، محمد بن حبان البُستي (ت 354هـ) **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1991م، ص269.

(36) العجلي، **الثقات**، ص147.

(37) الذهبي، **الكاشف**، ج1، ص379.

(38) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج3، ص409.

(39) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ص318.

(40) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج2، ص32.

(41) الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1963م، ج2، ص6.

(42) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص198.

(43) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج3، ص40.

(44) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7 ص278.

(45) ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365هـ) **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، ج5، ص9.

(46) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج5، ص9.

(47) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص364.

(48) ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279هـ) **التاريخ الكبير**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2006م، **التاريخ الكبير**، ج2، ص297.

(49) العجلي، **الثقات**، ص217.

(50) ابن حبان، **الثقات**، ج4، ص360.

(51) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، ص131.

(52) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج5، ص9.

(53) الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ) **من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث**، تحقيق: محمد شكور، مكتبة المنار، الزرقاء، ط1، 1986م، ص99.

(54) ابن حجر، **تقريب التهذيب** (ت رجمة رقم 2787).

(55) مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت 762هـ) **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2001 م، ج6، ص254.

(56) مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ج6، ص254.

(57) الحافظ المتقن ابْنُ خَلْفُوْنَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، نَزِيْلُ إِشْبِيْلِيَةَ. قَالَ: وَكَانَ بَصيْراً بِصنَاعَةِ الحَدِيْثِ، حَافِظاً لِلرِّجَالِ، مُتْقِناً، وَكَانَ حَافِظاً لِلأَسَانِيْدِ عَارِفاً بِالرِّجَالِ. بتصرف، انظر، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج23، ص71.

(58) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص 59.

(59) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، ص250.

(60) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص60.

(61) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص60.
(62) ابن حبان، **الثقات**، ج7، ص569.
(63) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص279.
(64) العجلي، **الثقات**، ص458.
(65) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج4، ص300.
(66) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص279.
(67) العجلي، **الثقات**، ص458.
(68) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج4، ص300.
(69) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص314.
(70) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص314.
(71) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج3، ص99.
(72) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج1، ص413-421.
(73) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج3، ص102.
(74) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم: (6082)
(75) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج1، ص413-421.
(76) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج3، ص102.
(77) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص567.
(78) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص314.
(79) ابن معين، يحيى بن معين (ت 233هـ) **التاريخ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1985م، ج1، ص88.
(80) ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، ج3، ص103.
(81) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج2، ص299.
(82) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج2، ص25.
(83) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، ص249.
(84) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج2، ص73.
(85) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج1، ص16.
(86) الذهبي، **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، ج1، ص39.
(87) الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ) **المغني في ضعفاء الرجال**، تحقيق نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، 1987، ج1، ص8.
(88) المزي، **تهذيب الكمال**، ج2، ص25.
(89) الذهبي، **من تكلم فيه وهو موثق**، ج1، ص30.
(90) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج1، ص16.
(91) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم (143).
(92) العجلي، **الثقات**، ص199.

(93) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص258.

(94) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص208.

(95) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص258.

(96) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص258.

(97) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص258.

(98) ابن حبان، **الثقات**، ص416.

(99) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، ص247.

(100) ابن حجر، أحمد بن علي (ت 852هـ) **لسان الميزان**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط2، 1971م، ج7، ص234.

(101) ابن حجر، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج12، ص297.

(102) الذهبي، **المغني في الضعفا**، ج1، ص272.

(103) ابن حنبل، أحمد بن محمد (241هـ)، **العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق: وصي الله بن محمد، دار الخاني، الرياض، ط2، 2001م، ج1، ص512.

(104) أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت 275هـ) **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، تحقيق: د. محمد العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية ط1، 1983م، ص310.

(105) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج2، ص181.

(106) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم: (2710).

(107) الصفدي، صلاح الدين خليل (ت 764هـ) **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2000م، **الوافي بالوفيات**، ج27، ص123.

(108) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج30، ص118.

(109) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص95.

(110) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، ص316.

(111) بتصرف انظر، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج6، ص417.

(112) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، ص316.

(113) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج30، ص118.

(114) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص95.

(115) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج14، ص5.

(116) الذهبي، **الكاشف**، ج2، ص332.

(117) النسائي، أحمد بن شعيب (ت 303هـ) **تسمية مشيخة النسائي**، تحقيق: الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط1، 1423هـ، ص102.

(118) ابن حبان، **الثقات**، ج9، ص237.

(119) الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت 277هـ) **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت ط2، 1987م، ج2، ص264.

(120) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج30، ص118.

(121) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص95.

(122) بتصرف انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج30، ص117.

(123) مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ج12، ص115.

(124) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، ص316.

(125) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج16، ص5.

(126) ابو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، ص316.

(127) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص212.

(128) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج1، ص146.

(129) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص75.

(130) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص75.

(131) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص76.

(132) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص76.

(133) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج8، ص304.

(134) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج6، ص443.

(135) العجلي، **الثقات**، ص314.

(136) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج6، ص443.

(137) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج6، ص443.

(138) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج2، ص677.

(139) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج2، ص677.

(140) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج8، ص301.

(141) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج2، ص677.

(142) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج8، ص302.

(143) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج6، ص118. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) **الضعفاء الصغير**، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط، 2005م، ج1، ص79.

(144) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج6، ص443.

(145) الخزرجي، أحمد بن عبد الله (ت 923هـ)، **خلاصة تذهيب تهذيب** (ت بعد 923هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، حلب، بيروت، ط1، 1416هـ، ج1، ص247.

(146) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) **الجامع الصحيح**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ. كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: في المشيئة والإرادة رقم: (6474).

(147) مسلم، مسلم بن الحجاج، **الجامع الصحيح**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب: الذكر والدعاء...، باب: التعوذ من شر ما عمل...، رقم: (2717).

(148) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج3، ص576.

(149) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج3، ص118.

(150) ابن حبان، **الثقات**ج12، ص42.

(151) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ج4، ص959.

(152) وهو ضعيف، انظر، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج16، ص347.

(153) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج9، ص208.

(154) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص218.

(155) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص512.

(156) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص512.

(157) ابن حجر، التقريب، ترجمة رقم (4018).

(158) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص512.

(159) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ج1، ص428.

(160) ابن معين، يحيى بن معين (ت 233هـ) **التاريخ رواية الدوري**، تحقيق د. أحمد سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1979م، ج4، ص104.

(161) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص304.

(162) العقيلي، محمد بن عمرو (ت 322هـ) **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1984م، ج3، ص305.

(163) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج3، ص305.

(164) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (1222).

(165) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية ابن محرز**، ج1، ص80.

(166) ابن معين، يحيى بن معين (ت 233هـ) **تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي**، تحقيق د. أحمد سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ج1، ص100.

(167) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج3، ص238.

(168) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج3، ص254.

(169) بتصرف، انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج3، ص238.

(170) انظر، بتصرف، ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص207.

(171) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج3، ص254.

(172) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج1، ص268.

(173) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج8، ص255.

(174) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج3، ص261.

(175) الذهبي، **سير أعلام النبلا**، ج7، ص498.

(176) الذهبي، **من تكلم فيه وهو موثق**، ج1، ص67.

(177) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم (1194).

(178) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج2، ص214.

(179) ابن حنبل، أحمد بن محمد (241هـ) **المسند**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2001م، ج41، ص448 رقم (24982)، قلت: تفرد بزيادة الطَّيْرُ تَجْرِي بَقَدَرٍ حسان بن إبراهيم عن سعيد.

(180) الطبراني، سليمان بن أحمد (ت 360هـ) **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، 1994م، ج4، ص245، وسئل ابْن معين عن حديث حسان، عن رافع بْن خديج فِي القدر، فقَالَ: "ليس بشيء" انظر، الخطيب

البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج9، ص173، قال ابن أبي حاتم: "سمعتُ أَبِي يَقُولُ: هَذَا حديثٌ عِنْدِي موضوعٌ" انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم، ج6، ص618. قلت: وعلامات الوضع ظاهرة على الحديث.

(181) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج1، ص326.

(182) ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، ج3، ص192.

(183) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج2، ص181.

(184) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج2، ص468.

(185) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج2، ص468.

(186) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج2، ص468.

(187) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، ص53.

(188) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، ص210.

(189 المزي، –**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج4، ص417.

(190) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم (859).

(191) وداود بن الحصين المدني كان متهما ببدعة القدرية والخوارج. انظر الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج2، ص6.

(192) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج2، ص32.

(193) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ج2، ص538.

(194) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، ج2، ص1.

(195) هو: محمد بن هارون بن حسان بن فروة الأزدى: يعرف ب جابن البرقى. يكنى أبا بكر. ثقة انظر: ابن يونس، عبد الرحمن ابن أحمد (ت 347هـ) **التاريخ**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، ج1، ص464.

(196) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج1، ص373.

(197) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم (859).

(198) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج2، ص32.

(199) الفالوجي، أكرم بن محمد، **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري**، الدار الأثرية، الأردن، ج1، ص83.

(200) انظر: المزي، **تهذيب الكمال**، ج6، ص116.

(201) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص579، 580.

(202) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص579، 580.

(203) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص579، 580.

(204) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص579، 580.

(205) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص581، 580.

(206) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص579، 580.

(207) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، ص88.

(208) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص581، 580.

(209) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص24.

(210) العجلي، **الثقات**، ص467.

(211) ابن حبان، **الثقات**، ج5، ص487.

(212) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج31، ص142.

(213) الذهبي، **الكاشف**، ج2، ص358.

(214) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج2، ص727.

(215) الذهبي، **من تكلم فيه وهو موثق**، ج1، ص193.

(216) ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**، ج3، ص189.

(217) الذهبي، **من تكلم فيه وهو موثق**، ج1، ص193.

(218) ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، ج1، ص320.

(219) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص551.

(220) الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ)، **معجم الأدباء**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993 م، ج6، ص2802.

(221) الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (ت 259هـ)، **أحوال الرجال**، تحقيق: عبد العليم البَستوي، فيصل آباد، باكستان، ج1، ص321.

(222) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص548.

(223) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج4، ص353.

(224) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص548.

(225) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص548.

(226) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج45، ص20.

(227) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج5، ص271-272.

(228) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج5، ص271-272.

(229) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج5، ص271-272.

(230) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن (ت 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ج4، ص85.

(231) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص134.

(232) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص135.

(233) انظر، المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج23، ص516.

(234) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج23، ص516.

(235) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص135.

(236) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج3، ص53.

(237) ابن حجر **تهذيب التهذيب**، ج5، ص9.

(238) ابن حجر **تهذيب التهذيب**، ج8، ص353.

(239) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج23، ص 509.

(240) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص229.

(241) ابن حبان، **الثقات**، ج5، ص322.

(242) االذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج5، ص277.

(243) الذهبي، **سير أعلام النبلا**، ج5، ص271-272.

(244) العجلي، **الثقات**، ص215.

(245) الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، ص275.

(246) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج7، ص185-186.

(247) الباجي، سليمان بن خلف (ت 474هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1986م، ج3، ص1065.

(248) المزي، **تهذيب الكمال**، ج6، ص36.

(249) ابن معين، **التاريخ رواية الدارمي**، ص88.

(250) العجلي، **الثقات**، ص112.

(251) الجوزجاني، **أحوال الرجال**، ص323.

(252) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج12، ص439.

(253) المزي، **تهذيب الكمال**، ج6، ص38.

(254) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج12، ص 439.

(255) ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، ج4، ص151.

(256) العجلي، **الثقات**، ص333.

(257) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص337.

(258) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص337.

(259) ابن حبان، **الثقات**، ج5، ص203.

(260) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) **التاريخ الأوسط**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط1، 1977م، ج2، ص29. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج6، ص469.

(261) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص182.

(262) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج4، ص54.

(263) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج4، ص54.

(264) الجوزجاني، **أحوال الرجال**، ج1، ص315.

(265) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج3، ص76.

(266) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج6، ص32.

(267) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، ص124.

(268) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج5، ص203.

(269) العجلي، **الثقات**، ص281.

(270) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج5، ص203.

(271) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص321.

(272) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص274.

(273) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج6، ص32.

(274) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج6، ص54.

(275) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص320.

(276) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص321.
(277) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص274.
(278) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج6، ص101.
(279) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص320.
(280) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص274.
(281) العجلي، **الثقات**، ص281.
(282) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص274.
(283) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج1، ص360.
(284) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج5، ص203.
(285) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رق: (3622).
(286) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج5، ص372.
(287) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج5، ص397.
(288) ابن حبان، **الثقات**، ج5، ص46.
(289) ابن معين، **التاريخ رواية الدارمي**، ص142.
(290) العجلي، **الثقات**، ص274.
(291) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج5، ص148.
(292) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج5، ص372.
(293) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج5، ص182.
(294) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ج1، ص197.
(295) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج5، ص182.
(296) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ص331.
(297) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج5، ص372.
(298) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج2، ص475.
(299) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ترجمة رقم: (3560).
(300) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص66.
(301) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص66.
(302) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص273.
(303) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج3، ص505.
(304) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج4، ص 448.
(305) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج4، ص448.
(306) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص113.
(307) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج4، ص65.
(308) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج4، ص449.
(309) العجلي، **الثقات**، ص187.

(310) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ج2، ص500.
(311) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود**، ص234.
(312) ابن حجر، **تهذيب الكمال**، ج12، ص322.
(313) ابن حجر، **تهذيب الكمال**، ج12، ص321.
(314) العجلي، **الثقات**، ص445.
(315) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص274.
(316) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص274.
(317) ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، ج3، ص100.
(318) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص173.
(319) المزي، **تهذيب الكمال**، ج12، ص321.
(320) العجلي، **الثقات**، ص357.
(321) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص106.
(322) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص106.
(323) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص106.
(324) ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، ج3، ص425.
(325) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص106.
(326) الذهبي، **الكاشف**، ج1، ص61.
(327) ابن حبان، **الثقات**، ج7، ص175.
(328) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج3، ص197.
(329) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل**، ص204.
(330) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج3، ص175.
(331) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل**، ص204.
(332) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج3، ص175.
(333) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج3، ص197.
(334) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم: (4897).
(335) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية ابن محرز**، ج1، ص91.
(336) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج9، ص357.
(337) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج9، ص357.
(338) ابن حبان، **الثقات**، ج6، ص336.
(339) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج3، ص328.
(340) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، ج3، ص260.
(341) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، ج1، ص93.
(342) الذهبي، **الكاشف**، ج1، ص405.
(343) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج3، ص328.

(344) **المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج9، ص239.
(345) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج1، ص239.
(346) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج9، ص357.
(347) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص340.
(348) العجلي، **معرفة الثقات**، ج2، ص351.
(349) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج64، ص129.
(350) ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج9، ص137.
(351) ابن أبي شيبة، **سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني**، ص160.
(352) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ج2، ص39.
(353) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري**، ج4، ص474.
(354) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج31، ص282.
(355) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني**، ص229.
(356) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري**، ج4، ص83.
(357) ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج6، ص28.
(358) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص290.
(359) العجلي، **الثقات**، ص284.
(360) ابن حجر، **العلل ومعرفة الرجال**، ج2، ص178. أبو زرعة، **الضعفاء**، ج2، ص517.
(361) ابن حبان، **الثقات**، ج7، ص131.
(362) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص201.
(363) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ج5، ص119.
(364) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج5، ص119.
(365) ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص354.
(366) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص201.
(367) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج11، ص201.
(368) محمد بن عبد الله البصري ثم البغدادي الثقة، بتصرف، انظر، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج9، ص285.
(369) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج5، ص293.
(370) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة رقم: (2020).